

Distr.: General
11 April 2023
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام 2023

5 إلى 9 حزيران/يونيه 2023، نيويورك

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت

المساواة بين الجنسين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

التقرير السنوي لمدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن تنفيذ استراتيجية البرنامج الإنمائي للمساواة بين الجنسين في عام 2022

موجز

يسلط هذا التقرير الضوء على السنة الأولى من استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمساواة بين الجنسين للفترة 2022-2025، والتي شهدت تقدماً سريعاً على الرغم من لحظة حدوث أزمة وردود فعل عكسية. فالاستراتيجية تشكّل ملامح منظمة مستعدة للدفع بعجلة تحقيق النتائج في مجال المساواة بين الجنسين على الصعيد العالمي. وقد أدت التدابير الأولى إلى تهيئة طرق عمل جديدة من خلال تولّي قيادة أكثر وعياً والتزاماً ووضع خطط عمل ملموسة في 85 من المكاتب القطرية. والتعاون مع مختلف الشركاء أخذ في النماء، بما في ذلك الحركات النسوية والنسائية في 108 مكاتب قطرية.

وتماشياً مع الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة 2022-2025، بدأت الاستراتيجية تهيء المجال لتحوّلات هيكلية في التنمية تنطوي على أهمية أساسية لتحقيق المساواة بين الجنسين على نطاق واسع. وأدرج البرنامج الإنمائي مسألة المساواة بين الجنسين في صميم 100 من خطط العمل المتعلقة بالمناخ و 15 من أطر التمويل الوطني المتكامل. ويتولى البرنامج توجيه الجهود الموسعة المبذولة لسد الثغرات التي تعترض نظم الحماية والرعاية الاجتماعية، بطرق شتى من بينها الاستخدام المبتكر للتكنولوجيا الرقمية. وتعلّم أكثر من 88 000 من موظفي الخدمة المدنية كيفية وضع السياسات العامة المراعية للمنظور الجنساني خلال ذلك العام. وواصل البرنامج أيضاً الاستجابة للاحتياجات الفورية الملحة، وتقديم الخدمات الأساسية لما يقرب من 72 مليون امرأة، وتعزيز الاستجابات المنقّدة للأرواح لحالات العنف الجنساني في أكثر من 90 بلداً.

وقد يرغب المجلس التنفيذي في أن يحيط علماً بهذا التقرير.



أولا - مقدمة

ألف - سنة من ضياع المكاسب ولكن الطموح قائم لاستردادها

- 1 - تشهد حقوق المرأة تراجعا فيما تحقق من مكاسب في كل مكان. فالفترة الراهنة هي فترة النزاعات العنيفة، وتزايد النفقات العسكرية والانقلابات، والنزوح الجماعي، والجوع. كما أدى الاستقطاب إلى ردة فعل عكسية قوية ضد أوجه التقدم الذي أحرزته المرأة في الماضي. وأدت الأزمات المتداخلة، بما فيها تغيير المناخ وتفاقم أوجه عدم المساواة، إلى جعل جميع المنظومات الاجتماعية والاقتصادية والكوكبية في حالة تأهب. وقد وضعت هذه الأوقات البرنامج الإنمائي أمام الاختبار، ولكنها عززت أيضا التزامه بمعالجة الشواغل الفورية المتعلقة بالتنمية البشرية وحقوق الإنسان وإحداث تحولات هيكلية تؤدي إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، على النحو المنصوص عليه في أهداف التنمية المستدامة.
- 2 - وفي عام 2022، انتقل البرنامج الإنمائي إلى خطة استراتيجية جديدة واستراتيجية جديدة للمساواة بين الجنسين، يمتد كلاهما من عام 2022 إلى عام 2025. فالاستراتيجيتان تحددان مستويات طموح عالية في تلبية الطلبات المتزايدة، نحو تفكيك الأزمات المعقدة واستعادة الطريق إلى تحقيق الأهداف. وتقوم استراتيجية المساواة بين الجنسين على الإدراك أن المساواة بين الجنسين هي من أهم المساهمات في التنمية البشرية والمستدامة التي يمكن أن يقدمها البرنامج الإنمائي كمنظمة.
- 3 - وتحدد الاستراتيجية ملامح الاتجاهات في إطار كل حل من الحلول الستة المميزة للبرنامج الإنمائي. فهي تهدف إلى إحداث تغييرات هيكلية مع الإقرار بأن هذه التغييرات لا تحدث بين عشية وضحاها أو بجهود البرنامج الإنمائي دون سواها. وتقدم أيضا طرق عمل جديدة مثل النهج المتكاملة، وزيادة الاستثمارات في البيانات والتحليل، والحلول الكفيلة بإحداث تحوّل في المعايير الاجتماعية والشراكات المعاد تصوّرها.
- 4 - وحتى مع انتقال البرنامج الإنمائي إلى العمل باستراتيجيته الجديدة للمساواة بين الجنسين في عام 2022، فإنه لم يتقاعس عن مساعدة البلدان في بدء إحداث التحولات المنهجية التي تستدعيها المساواة. فقد ظل ملتزما بتوفير الحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني، ولكنه اتخذ أيضا تدابير نحو تحقيق اقتصادات تراعي المزيد من المساواة بين الجنسين من خلال توفيره نُظم الرعاية. وأدرج البرنامج مسألة المساواة بين الجنسين في صميم 100 من خطط العمل الوطنية المتعلقة بتغيير المناخ مع شروعه في استراتيجية طموحة للرفع من مستوى المساواة بين الجنسين في حافظة مشاريعه في مجال الطاقة.
- 5 - وعزز البرنامج الإنمائي دعمه لتوسيع نطاق الحيز المتاح لمنظمات المجتمع المدني النسائية ووسع الإجراءات الرامية إلى بناء القدرات بين المؤسسات العامة من أجل النهوض بالمساواة بين الجنسين على نطاق السياسات والقوانين والتدابير الرامية إلى عكس مسار القواعد الاجتماعية السلبية. وتضمنت أهم التدابير المتخذة لتسخير التكنولوجيا استخدام الذكاء الاصطناعي لرصد المعلومات المضلّلة وخطاب الكراهية ومكافحة كره النساء على الإنترنت.

باء - أبرز أحداث عام 2022: بدء التنفيذ السريع

6 - لقد كان عام 2022 مرحلة انتقالية - فقد كان إيذاناً ببدء تنفيذ استراتيجية البرنامج الإنمائي الأولى للمساواة بين الجنسين التي ستستند إلى عملية تشاورية وإبداعية مشتركة واسعة النطاق يشارك فيها 122 مكتبا من المكاتب القطرية وأكثر من 1 000 شخص داخل البرنامج الإنمائي وخارجه. ونتيجة لذلك، فإن ملكية زمام الاستراتيجية لم يسبق لها مثيل؛ فقد عمد 99 مكتبا قطريا بالفعل إلى وضع أو مواءمة استراتيجياتها أو خطط عملها المتعلقة بالمساواة بين الجنسين مع استراتيجية البرنامج. وتبرز عناصر جديدة، مثل العمل في مجال الرعاية، في خطط تلك المكاتب القطرية، إلى جانب أولويات لها طابع تقليدي أوسع مثل مشاركة المرأة في الحياة السياسية وإنهاء العنف الجنساني.

7 - ويعمل البرنامج الإنمائي على نحو أكثر استباقية مع المجتمع المدني والمنظمات النسائية - فقد تتبّع هذا البعد للمرة الأولى في عام 2022، حيث أفادت 108 مكاتب قطرية بأنها تقيم شراكات مع منظمات نسائية أو نسوية، لأهداف منها أساساً الدفاع عن حقوق المرأة والتصدي للعنف الجنساني. ويمثّل هذا النهج خطوة مهمة يجب أن يتبعها تحليل أعمق لجودة العلاقات وطرائق ذلك العمل. وقد أثبتت مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة أنها عامل ملحوظ من عوامل تسريع انخراط المجتمع المدني وتقدم دروسا مهمة في هذا السياق، مثل القيمة التي ينطوي عليها إدماج شركاء المجتمع المدني في الأفرقة المرجعية وتحديد حصتها من التمويل.

8 - ويوفر البرنامج الإنمائي قدرات فريدة بشأن الاستفادة من التجارب على نطاق جميع البلدان لتسترشد بها عملية صنع السياسات القائم على الأدلة - وتدعو استراتيجية المساواة بين الجنسين إلى بلورة هذا الدور. وفي عام 2022، يستعد البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) لإطلاق مبادرة الممارسات الواعدة في مجال المساواة بين الجنسين: سجل بالحلول العملية المستفادة من التصدي العالمي لجائحة كوفيد-19. وهي تقدم تجميعا مفيدا للخيارات السياسية المتاحة للحكومات لزيادة مراعاة المنظور الجنساني خلال الأزمات. وقد أدت زيادة إدماج التحليل الجنساني في التقييمات السريعة خلال الجائحة إلى تحسين المعارف والقدرات اللازمة للاستجابة السريعة للأزمات الأخرى، بما في ذلك الحرب في أوكرانيا والفيضانات المدمرة في باكستان.

9 - وانتقل البرنامج الإنمائي من استجابات التعافي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى عمل مهيكّل بشكل أكبر يرمي إلى تحقيق اقتصادات تراعي المساواة بين الجنسين - فقد وسع الاستثمار في دعم توفير حماية اجتماعية موسعة، بما في ذلك نُظم الرعاية. ويكتسب الانتقال إلى نظم الرعاية الشاملة زخما في أمريكا اللاتينية من خلال شراكة البرنامج الإنمائي مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنظمة العمل الدولية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وغير ذلك من الهيئات. وفي كولومبيا وأوروغواي، حددت أداة مبتكرة للإسناد الجغرافي أوجه القصور في الرعاية لتوجيه الحلول في مجال السياسة العامة. وفي عام 2022، وفي خضم أوضاع مالية مقيدة على الصعيد العالمي، واصل البرنامج الإنمائي عمله في 36 بلدا لتعبئة التمويل من أجل المساواة بين الجنسين، وفي 15 بلدا بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في أطر التمويل الوطني المتكامل. فهذه العمليات تساعد على جعل الإنفاق العام وسيلة لتغيير الهياكل الاقتصادية نحو مواءمتها بالكامل مع المساواة بين الجنسين.

10 - وحققت مبادرة الوعد المناخي التي أعدها البرنامج الإنمائي هدفها المتمثل في إدماج 100 بلد اعتبارات المساواة بين الجنسين في خطط العمل المتعلقة بالمناخ - وعلاوة على ذلك، ومع تسريع البرنامج الإنمائي وتيرة دعمه لعمليات التحول العادل إلى استخدام الطاقة الخضراء، بهدف تحقيق إمكانية حصول الجميع عليها، كان عام 2022 عاما تأسيسيا لإنشاء القدرات المؤسسية اللازمة لإدماج مسألة المساواة بين الجنسين على نطاق حافظة مشاريعه المتعلقة بالطاقة. وسيعزز مركز الطاقة المستدامة إجراء حوارات بشأن السياسات المبتكرة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والطاقة، وبناء القدرات، ووضع توجيهات لسياسات الطاقة تراعي المنظور الجنساني.

11 - وواصل البرنامج الإنمائي قيادة حملة عالمية للتصدي للعنف الجنساني والتعامل معه - فقد وصل تعميق الدعم إلى النساء في أكثر من 90 بلدا، بطرق منها مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وفي 28 بلدا، نفذ البرنامج الإنمائي 271 مبادرة وقائية تناولت الأعراف الاجتماعية الضارة والأدوار والممارسات المنطوية على التمييز بين الجنسين.

12 - وبدأ الاستثمار في إعداد قادة البرنامج الإنمائي بأدوات إحداث تغييرات جذرية يؤتي ثماره - ففي عام 2022، حصلت مجموعة من الممثلين المقيمين على شهادة التخرج من دورة للقيادة في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين. وعرضهم ذلك لأحدث الأفكار بشأن المساواة بين الجنسين وشجعهم على نهج التعلم من الأقران. وشملت إجراءات المتابعة الملموسة زيادة الموارد المخصصة للمساواة بين الجنسين، وتوسيع نطاق الشراكات مع المنظمات النسائية، وإتاحة فضاءات آمنة داخلية للموظفين للتساؤل عن القيم والمعتقدات التي ترسخ المعايير التمييزية وتغييرها.

ثانيا - أولويات البرنامج الإنمائي

13 - في عام 2022، سعى البرنامج الإنمائي، مسترشدا باستراتيجيته للمساواة بين الجنسين، إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني على نطاق حلوله الخمسة الأولى المميزة من خطته الاستراتيجية والمبادرات القائمة بذاتها في إطار الحل المميز السادس. ويقدم هذا الفرع تقريرا عن التقدم المحرز في كل حل مميز، مع تسليط الضوء على عوامل التسريع والأولويات الرئيسية.

الحل المميز 1: الفقر وعدم المساواة

14 - في ظل اتجاه عالمي نحو تراكم رأس المال وتركيزه، يتطلب القضاء على الفقر إعادة تشكيل علاقات القوة الاقتصادية. وقد عمد البرنامج الإنمائي، من خلال استراتيجيته للمساواة بين الجنسين، إلى توسيع نطاق تركيزه على الإصلاحات الهيكلية التي يمكن أن تعجل بوتيرة التقدم في مجال المساواة بين الجنسين، لا سيما من خلال السياسات المالية، وفي الحماية الاجتماعية وخدمات الرعاية الشاملة والمراعية للمنظور الجنساني. وواصل تحسين إمكانية حصول المرأة على الخدمات الأساسية والأصول المالية وغير المالية.

15 - الحماية الاجتماعية وخدمات الرعاية الشاملة والمراعية للمنظور الجنساني - أدت الأزمة غير المسبوقة في تكاليف المعيشة وتفاقم الفقر والضعف إلى حالة استعجال جديدة إلى الاستثمار في الحماية الاجتماعية الموسعة. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم للمشاريع التجريبية القائمة على الأدلة، والتفتيحات القانونية، وآليات الحوكمة، وتنمية قدرات الموظفين العموميين في 49 بلدا. وفي كمبوديا، اختبر

البرنامج الإنمائي نموذجاً للحماية الاجتماعية قائماً على التخرج يشمل النقدية والأصول المنتجة والتدريب لغرض التوسع على الصعيد الوطني.

16 - وساعد البرنامج الإنمائي 19 بلداً على البدء في إعداد نظم للرعاية الشاملة، من بينها بنما وبيرو والجمهورية الدومينيكية وكوستاريكا وكولومبيا. وفي الجمهورية الدومينيكية، دعم البرنامج الإنمائي ومنظمة العمل الدولية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان سياسة وطنية للرعاية أصبحت نموذجاً يحتذى لمنطقة البحر الكاريبي. وبتحديد الأمين العام لمفهوم اقتصاد الرعاية بوصفه أولوية أساسية من أولويات الأمم المتحدة، سيواصل البرنامج الإنمائي توسيع نطاق دعمه المقدم إلى الحكومات لتقييم القدرات والهيكل الأساسية وتحديد التمويل اللازم لوضع نظم شاملة، تمشياً مع تقييم أجري في الآونة الأخيرة. وسيتضمن دليل الفقر المتعدد الأبعاد، المتوقع بدء استخدامه في عام 2023 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تركيزاً على النساء. وسيدعم توفير المزيد من الحماية الاجتماعية المحددة الأهداف لتصل أشد الفئات ضعفاً.

الإطار 1 - أداة للإسناد الجغرافي متطابقة مع الطلب والعرض في مجال الرعاية في أمريكا اللاتينية

أعد المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أداة الإسناد الجغرافي في مجال الرعاية ونفذها في كولومبيا وأوروغواي في عام 2022. ويجري تطبيقها حالياً في بيرو والجمهورية الدومينيكية. وفي كولومبيا، وفّر تعاون البرنامج الإنمائي مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الدعم لبلدية بوغوتا لإقامة نظام للرعاية في المقاطعات.

وتجمع الأداة بين التحليل التقليدي الجنساني والحضري المقترن مع التقييم في البيانات لجمع معلومات آنية عن الإمدادات والاحتياجات في مجال الرعاية في منطقة معينة، بما في ذلك لصالح الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن. ونظراً لأن عملية مسح الرعاية تشكّل خطوة أساسية في تصميم نظم الرعاية الشاملة، فقد تعاونت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنظمة العمل الدولية والبرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة على بناء القدرات بين 120 من مسؤولي الحكومات لتعميم استخدام الأداة.

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2022، Mapping Care: Innovative tools for georeferencing care supply and demand in Latin America and the Caribbean متاح على الرابط <https://www.undp.org/latin-america/publications/mapping-care-innovative-tools-georeferencing-care-supply-and-demand-latin-america-and-caribbean#>

17 - السياسات المالية التي تعمل لصالح المساواة بين الجنسين - لا يمكن تحقيق اقتصادات متكافئة بين الجنسين إذا كانت النظم الضريبية والميزانيات ترسخ التحييزات الاجتماعية وأدوار الجنسين وعلاقات القوة داخل الأسرة. وفي عام 2022، عمل البرنامج الإنمائي مع 36 بلداً على تمويل المساواة بين الجنسين من خلال الميزنة المراعية للمنظور الجنساني، والتمويل المختلط، ومسوحات الاستثمار، وأطر التمويل الوطني المتكامل. وأعطيت في ما نسبته 86 في المائة من بين أطر التمويل الجديدة الـ 15 في عام 2022 الأولوية للمساواة بين الجنسين من خلال مجموعة من الاستراتيجيات، مثل التدابير المتخذة لتوفير رأس المال الخاص المراعي للمنظور الجنساني، والميزنة المراعية للمنظور الجنساني، وشراكات واستثمارات القطاعين العام

والخاص، والميزنة المتعلقة بالمناخ، والضرائب وسندات الدين. وفتحت عملية وضع أطر التمويل المراعية للمنظور الجنساني باب مناقشات جديدة مع وزارتي المالية والاقتصاد، مما زاد من الوعي بضرورة تمويل المساواة بين الجنسين.

18 - وفي عام 2022، استهل البرنامج الإنمائي عمله المتعلق بالمساواة بين الجنسين والضرائب مع وزارات المالية في 10 بلدان، حيث عكف على إعداد المنهجيات وإقامة الشراكات وتعميق الخبرة الفنية. واستند دعم الميزانيات المراعية للمنظور الجنساني في 18 بلدا إلى الشراكات القائمة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في العديد منها. ففي موزمبيق، ساعد البرنامج الإنمائي البرلمان على تحسين الرقابة التشريعية على النفقات العامة والسياسات المراعية للمنظور الجنساني، مما قاد وزارة المالية إلى وضع مبادئ توجيهية للميزنة المراعية للمنظور الجنساني في عام 2023.

19 - **توسيع نطاق الحصول على الخدمات الأساسية والأصول الرقمية وغيرها من الأصول والتمويل -** بدعم من البرنامج الإنمائي، تمكنت 71,5 مليون امرأة من الحصول على الخدمات الأساسية في عام 2022، بزيادة عن تعدادهن البالغ 69 مليون امرأة في عام 2021. وحصلت 14 مليون امرأة على الخدمات المالية، بزيادة عن تعدادهن البالغ 9,5 ملايين امرأة في عام 2021. وفي إطار مبادرة "جيبوتي الصاعدة"، دعم البرنامج الإنمائي استراتيجية وطنية لتعميم الخدمات المالية ووضع برنامجا محليا للنساء يتيح لهن إمكانية الحصول على التمويل أثناء تعلم القراءة والكتابة.

الحل المميّز 2: الحوكمة الرشيدة

20 - في عام 2022، زاد انعدام الثقة والشعور بالظلم مع تدني جودة الديمقراطية. فقد أصبحت مقاومة المساواة بين الجنسين بارزة، مما زاد من التمييز القانوني والاجتماعي القائم على نوع الجنس، مع تزايد الاعتداءات على المدافعات عن حقوق الإنسان. وقد عمد البرنامج الإنمائي، في إطار استراتيجيته للمساواة بين الجنسين، إلى تكثيف جهوده لجعل الحكومة أكثر استجابة للاحتياجات وشمولية وخضوعا للمساءلة في مواجهة المخاطر السريعة التغير، حيث عمل في تعاون وثيق مع المؤسسات الوطنية والمحلية والمجتمع المدني.

21 - **الحشد الجماعي للنساء وصوتهن وتأثيرهن -** أرسى تتبع البرنامج الإنمائي أولاً لعمله مع المنظمات النسائية والنسوية في عام 2022 أساسا مهما للبرنامج لتوسيع نطاق هذه العلاقات وتعميقها. فقد أقام 83 في المائة من المكاتب القطرية شراكات مع منظمات نسائية أو نسوية، لأهداف منها أساساً الدفاع عن حقوق المرأة والتصدي للعنف الجنساني. وعمل أربعون مكتبا قطريا مع منظمات نسائية في مجال بناء الحركات وتوسيع نطاق الحيز المدني، لا سيما فيما يتعلق بالمشاركة السياسية والقيادة في الحوارات الاجتماعية وتسوية النزاعات.

22 - وفي بنن، قدم البرنامج الإنمائي الدعم لشبكات القيادات النسائية والمجتمع المدني للمطالبة بإدخال تعديلات على الدستور الوطني من أجل تحسين تمثيل المرأة في الحياة السياسية. ونتيجة لذلك، ارتفعت حصة المرأة من المقاعد في القوائم الانتخابية إلى 28 في المائة من 10 في المائة في عام 2019. وفي بوركينا فاسو وكوت ديفوار ومالي والنيجر، أقام البرنامج الإنمائي شراكة مع شبكة غرب أفريقيا لبناء السلام والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل دعم التحالفات عبر الأجيال للقيادات المجتمعية النسائية الأخذة في الصعود كجهات قوية مناصرة للسلام والحوكمة المستجيبة.

23 - نحو دول مراعية للمنظور الجنساني - من خلال برنامج ختم المساواة بين الجنسين للمؤسسات العامة، يؤدي البرنامج الإنمائي دوراً مؤثراً في النهوض بالسياسات والخدمات العامة المراعية للمنظور الجنساني. وفي عام 2022، أنشأ البرنامج قاعدة قوية من 63 من المؤسسات العامة التي تتفد الختم، بزيادة عن عددها البالغ 27 مؤسسة في عام 2021، وبإعطاء الأولوية الاستراتيجية لوزارة الاقتصاد والبيئة التي عادةً ما يسيطر عليها الذكور. ويساعد الختم مقرري السياسات في إطلاق جيل جديد من السياسات والخدمات بقدرات داخلية للحد من القواعد التمييزية (انظر الإطار 2).

الإطار 2 - الموظفون العموميون يستعدون لتنفيذ سياسات أكثر استجابة للمنظور الجنساني

بحلول كانون الأول/ديسمبر 2022، ومن خلال برنامج ختم المساواة بين الجنسين للمؤسسات العامة، كان أكثر من 88 000 موظف حكومي (43 000 من الإناث و 45 000 من الذكور) قد تعلموا صياغة سياسات عامة مراعية للمنظور الجنساني واضطلع العديد منهم بتنفيذها. وقد مثلوا 63 مؤسسة عامة و 18 بلداً في أربع مناطق.

وبعد أن تعاونت وزارة النقل في كولومبيا مع منظمات المجتمع المدني النسائية لصياغة سياسة النقل للبلد، التي حددت حصصاً لتتيح للنساء إمكانية الحصول على دخل، حصلت أكثر من 650 امرأة على فرص عمل في قطاع النقل العام إضافةً إلى عقود البنية التحتية من الجيل الرابع. ونفذت الوزارة أيضاً مدونات قواعد السلوك للقضاء على التحرش الجنسي في جميع شبكات النقل البلدية والإقليمية.

واستحدث مصرف رواندا الإنمائي خدمات ائتمانية ميسورة التكلفة موجهة للنساء. ومن المتوقع أن تؤدي المشاريع الممولة في هذا الصدد إلى إيجاد 7 476 فرصة عمل دائمة و 11 128 فرصة عمل مؤقتة للنساء.

المصادر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2022، التتبع الداخلي لبرنامج ختم المساواة بين الجنسين في المؤسسات العامة.

24 - تحقيق العدالة بين الجنسين لإعمال الحقوق - في عام 2022، دعم البرنامج الإنمائي إمكانية لجوء حوالي 32 مليون امرأة في 52 بلداً إلى القضاء. فقد اكتسبت المرأة مزيد من الشمولية في القضاء في الجزائر والسنغال وغينيا - بيساو. وحيث إن العدل بين الجنسين يندرج في صميم جهود ما يبذله البرنامج الإنمائي من جهود لتحقيق السلام، فقد تعاون البرنامج مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة لإطلاق "منهاج العدالة بين الجنسين"، الذي يجمع بين 20 شريكا، من بينهم المنظمة الدولية لقانون التنمية، ومنظمة مبادرة رواد (Pathfinders)، والمركز الدولي للعدالة الانتقالية. ويتجمع الخبرات المتنوعة، أصدرنا تقريرا عن السياسة العامة بشأن المشاركة الهادفة للمرأة في العدالة الانتقالية وتعاوننا لتوفير الدعم لحكومات جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي وجنوب السودان لمعالجة التمييز القائم في الأطر القانونية وتعزيز العدالة الانتقالية المراعية للمنظور الجنساني.

25 - وعمل البرنامج الإنمائي، بوصفه كيانا قياديا مشاركا في فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بسيادة القانون والعنف الجنسي في حالات النزاع، مع شركائه في أوكرانيا للتسيق على نحو وثيق مع وحدة العنف الجنسي المتصل بالنزاع المنشأة حديثاً ضمن مكتب المدعي العام. وقد حددوا معا المهارات والموارد المتخصصة اللازمة للتحقيق في الجرائم الجنسية وملاحقة مرتكبيها قضائياً، وهو ما أدى إلى بناء القدرات المصممة خصيصاً لاحتياجات المحققين والمدعين العامين.

الحل المميّز 3: القدرة على الصمود

26 - إن الأزمات والصدمات لا تكون أبداً محايدة جنسانياً. وقد واصل البرنامج الإنمائي، من خلال استراتيجيته الجديدة للمساواة بين الجنسين، كفالة أن يكون الحد من أخطار الكوارث وإدارتها مراعيًا للمنظور الجنساني. وعمل على تحسين فرص العمل وسبل كسب الرزق للنساء من أجل بناء قدراتهن على الصمود وتعاون مع منظمات حقوق المرأة لزيادة قيادة المرأة ومشاركتها في جهود السلام والتعافي.

27 - الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها على نحو مراعي للمنظور الجنساني مراعاة كاملة - ساعد البرنامج المتحدة الإنمائي 17 بلداً في استخدام البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والتحليل الجنساني لكي يُسترشد به في وضع خطط للتعافي تكون متوائمة مع احتياجات المرأة. ووضع 13 بلداً، من بينها غيانا وفيت نام، نظاماً للإنذار المبكر مراعيًا للمنظور الجنساني. وكمثال على إدماج الحد من مخاطر الكوارث ومنع العنف الجنساني، عمل البرنامج الإنمائي مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لبناء مساكن للنساء تسهم في التقليل من مخاطر تعرّضهن للعنف بعد الفيضانات المدمرة من منطقة كوازولو ناتال بجنوب أفريقيا.

28 - التعافي الاقتصادي المرن لتعزيز المساواة بين الجنسين - توفر حلول التعافي والاستقرار مجالاً لإعادة ضبط الهياكل التي ترسخ التمييز والحد من الأعراف الاجتماعية السلبية. ويقدم المرفق المعني بالشؤون الجنسانية والأزمات التابع للبرنامج الإنمائي الدعم اللازم لثمانية بلدان لوضع برامج للتعافي الاقتصادي تستند إلى التحليلات الجنسانية وتحول الأعراف الهيكلية والاجتماعية. وقد أسهم الدعم المباشر المقدم للنساء المحاصرن في أزمات اقتصادية في أفغانستان وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا وجنوب السودان والصومال وميانمار وهايتي في إتاحة فرص عمل وخدمات منقذة للأرواح. وإجمالاً، ومن خلال الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي، حصلت 5,4 ملايين امرأة على فرص عمل وسبل محسنة لكسب الرزق في 39 بلداً من البلدان التي تعاني من أزمات أو في مرحلة ما بعد الأزمات في عام 2022، أي بزيادة عن عددهن البالغ 4,8 ملايين امرأة في عام 2021.

الحل المميّز 4: البيئة

29 - تهدف استراتيجية المساواة بين الجنسين إلى إدراج مسألة المساواة بين الجنسين في صميم الإجراءات البيئية والمتعلقة بالمناخ، حيث لا تزال الفجوات الجنسانية في هذه المجالات تتدرج بين أشد العقبات التي تعترض تحقيق التنمية المستدامة. ولذا في عام 2022، تناولت المشاورات الوطنية المتعلقة باجتماع "ستوكهولم+50"⁽¹⁾ هذا التأكيد. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم لحوارات في 56 بلداً جمعت أكثر من 50 000 شخص. وحفّزت تلك العملية على الدفع بدمج السياسات الجنسانية الشاملة في الإدارة البيئية وضمان مشاركة المرأة مشاركة مجدية في عملية صنع القرارات البيئية.

30 - إدارة الموارد الطبيعية على نحو مراعي للمنظور الجنساني - سعياً إلى حماية النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي وإدارتهما على نحو أفضل، قدم البرنامج الإنمائي الدعم للقيادات النسائية في 96 بلداً، بطرق منها تخصيص حصص للنساء في اللجان المحلية لإدارة الأراضي والمياه. وقدم المساعدة إلى 104 بلدان في سد الفجوات بين الجنسين في إمكانية الحصول على الموارد الطبيعية والسيطرة عليها. وفي

(1) مناسبة دولية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية لعام 1972، المعقود في ستوكهولم يومي 2 و 3 حزيران/يونيه 2022.

كمبوديا، اتبعت وزارة البيئة نهجا مبتكرا بإنشاء 223 مجموعة ادخار نسائية توفر رأس المال الأولي للمؤسسات التجارية الصغرى لغرض إدارة الموارد الطبيعية.

31 - وأسهم تعاون البرنامج مع المنظمات النسائية في 22 بلدا في تعزيز الوعي والدعوة فيما يتعلق بإيجاد حلول قائمة على الطبيعة ترى فيها نساء الأرياف والشعوب الأصلية قيمة ويستخدمنها يوميا. وقد بلغت هذه الحلول شهرة عالمية عندما مُنحت جائزة خط الاستواء السنوية إلى "منظمة نساء الشعوب الأصلية المتحدات من أجل التنوع البيولوجي" في بنما (Organización de Mujeres Indígenas Unidas por la Biodiversidad). وهي إحدى منظمات الشعوب الأصلية بقيادة نسائية، وتعنى ببناء القدرات في مجال التنوع البيولوجي وتقنيات الحفظ التقليدية لحماية النور والحفاظ على أراضي الشعوب الأصلية وثقافتهم.

32 - تنفيذ التزامات المساواة بين الجنسين في خطط العمل المتعلقة بالمناخ - في عام 2022، حققت مبادرة الوعد المناخي التي أعدها البرنامج الإنمائي هدفها المتمثل في إدماج 100 بلد اعتبارات المساواة بين الجنسين في المساهمات المحددة وطنياً. وتشير 70 في المائة من أحدث المساهمات المحددة وطنياً إلى المرأة أو نوع الجنس في الأقسام القطاعية مثل الطاقة والزراعة، وهي زيادة كبيرة من 15 في المائة المسجلة في الجولة الأولى من الخطط. وتقر نسبة واحد وثلاثين منها بمشاركة المرأة على قدم المساواة في صنع القرار. وتعزز المساهمات الألبانية المحددة وطنياً المساواة بين الجنسين في صنع القرارات المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ، فيما تشمل أهداف غواتيمالا ما لا يقل عن 30 في المائة من الغابات التي تديرها نساء.

الإطار 3 - تقوم النساء ببناء قدرة النظام الإيكولوجي على الصمود والتكيف مع تغير المناخ

بشراكة مع الحكومة وبتنفيذ من مرفق البيئة العالمية، يساعد البرنامج الإنمائي حكومة إثيوبيا على بناء قدرتها على الصمود من خلال إعطاء المرأة دوراً مركزياً في إدارة المحاصيل وخيارات الأمن الغذائي. فقد حددت التحليلات الجنسانية التي أُجريت في 12 مقاطعة وجود فجوات جنسانية في إدارة الموارد الطبيعية. وساعد الدعم المقدم في مجال المتابعة 176 من مجموعات المساعدة الذاتية، شكّلت النساء منها ما نسبته 76 في المائة، على تشكيل تعاونيات، وإنشاء مؤسسات تجارية صغيرة، وضمان الدعم المالي.

المصدر: نتائج المساواة بين الجنسين على مستوى حافظة المشاريع المتعلقة بالطبيعة والمناخ والبيئة لعام 2022.

33 - تمويل المناخ من أجل المساواة بين الجنسين - رغم أن البرنامج الإنمائي ساعد 140 بلدا في عام 2022 على الاستثمار ومواءمة التمويل مع أهدافها المتعلقة بالبيئة والمناخ، ما زالت الاستفادة من تمويل المناخ من أجل المساواة بين الجنسين مجالاً ناشئاً من مجالات العمل. وفي آسيا والمحيط الهادئ، شرع البرنامج الإنمائي في تطوير تمويل المناخ بتحديد السبل الكفيلة بجعله أكثر شمولاً من الناحية الاجتماعية ومراعاة للمنظور الجنساني. وفي تايلند، يقوم البرنامج الأمم الإنمائي ومكتب الموارد الطبيعية والسياسات والتخطيط البيئي بوضع آليات لإدماج التحليل الجنساني والاجتماعي بصورة منهجية في صياغة الميزانية المتعلقة بتغير المناخ، على الصعيدين الوطني والمحلي.

الحل المميّز 5: الطاقة

34 - يتمتع البرنامج الإنمائي بأكثر من عقدين من الخبرة في تقديم حلول الطاقة المستدامة للمجتمعات غير المتصلة بشبكات الطاقة في جميع أنحاء العالم. وفي إطار استراتيجيته للمساواة بين الجنسين، تعكف على حشد خبرات وقدرات جديدة لإدماج المنظور الجنساني في أعماله المتعلقة بالبنى التحتية والسياسات المتعلقة بالطاقة، في وقت يتسم باستثمارات وإمكانات جديدة لجعل الطاقة متاحة للجميع ومراعية للبيئة على السواء.

35 - **الحصول على الطاقة لإطلاق العنان للتمكين الاقتصادي للمرأة** - دعم البرنامج الإنمائي الحصول على الطاقة لصالح 1,6 مليون امرأة في 37 بلدا في عام 2022، بزيادة عن 27 بلدا في عام 2021، وهو ما أتاح خيارات لإيجاد فرص عمل وسبل كسب الرزق. وبدأت العمل الجديد بشأن إدماج المساواة بين الجنسين في الخطط والسياسات الوطنية المتعلقة بالطاقة، وحدد البرنامج الإنمائي 13 بلدا من البلدان التي تتوفر فيها فرص كبيرة لتوسيع نطاق توصيل الكهرباء إلى المناطق غير المتصلة بالشبكة ومن ثم تحقيق فوائد فورية للمرأة من خلال الطهي النظيف واستخدامات الطاقة للأغراض الإنتاجية في المشاريع التي تقودها النساء.

36 - **الاستثمارات في الطاقة للحد من فقر الوقت** - في عام 2022، قدم البرنامج الإنمائي الدعم لحكومات بنن ورواندا وغيينيا - بيساو وليبيريا ونيجيريا لتوفير موائد طهي فعالة من حيث استخدام الطاقة تحد من إزالة الغابات والتلوث وفقر وقت بالنسبة للمرأة. واستنادا إلى تقييم أُجري في الآونة الأخيرة، سيعزز البرنامج الإنمائي جهوده الرامية إلى تقييم كيفية تأثير المعايير الجنسانية على عملية صنع القرارات المتعلقة باستخدام تكنولوجيات الطاقة وإمكانية الاستفادة منها.

37 - **مركز عالمي للطاقة يحفز المعرفة الجديدة** - عزز البرنامج الإنمائي، بإطلاق مركزه الطاقة المستدامة في عام 2022، المعارف والقدرات اللازمة لسد الفجوات بين الجنسين، حيث عمل على نطاق حافظه مشاريعه المتعلقة بالطاقة.

الحل المميّز 6: المساواة بين الجنسين

38 - تقدم استراتيجية المساواة بين الجنسين تفاصيل عن تنفيذ الحل المميز 6. فهي تستهدف عوامل التسريع الرئيسية لتحقيق المساواة بين الجنسين، أي القضاء على الفصل في الأسواق، والتمثيل السياسي للمرأة، ومنع العنف الجنساني والتصدي له، والاستجابة لردود الفعل العكسية ضد المساواة بين الجنسين، وإنتاج البيانات ليُسترشد بها في تغيير السياسات. ولئن كان الحل المميز 6 يدعو إلى تدخلات قائمة بذاتها بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على كل مستوى من مستويات المنظمة، فقد صُمم ليُنَفَّذ ضمن جميع الحلول المميّزة الخمسة الأخرى.

39 - **الاقتصادات الشاملة والتمكين الاقتصادي للمرأة** - ما زالت الخسائر غير المتكافئة المسجلة في عمالة المرأة خلال جائحة كوفيد-19 تتطلب أن يُعكس مسارها، مع إدخال تحسينات معظمها في الأعمال غير النظامية. ولإتاحة المزيد من الفرص أمام المرأة في أسواق العمل، ساعد البرنامج الإنمائي 25 بلدا على الحد من التمييز والفصل الجنساني، وذلك بطرق منها مثلاً اتخاذ تدابير لتعزيز ريادة الأعمال والعمالة في القطاعات غير التقليدية. وفي أرمينيا، أقام البرنامج الإنمائي شراكة مع وزارة العمل والشؤون

الاجتماعية ووزارة الاقتصاد للمشاركة في تمويل منهاج عمل وطني لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة. ونشأت بعض التحديات أمام البرامج المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للمرأة في أربعة مكاتب قطرية، بما في ذلك في أفغانستان، حيث واجهت مزيداً من عدم الاستقرار السياسي وإعادة تخصيص الأموال للاستجابات لحالات الطوارئ.

40 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 16 بلداً لتوسيع نطاق وصول المرأة إلى امتلاك الأرض وغير ذلك من الممتلكات والسيطرة عليها، في عام 2022. وفي سرى لانكا، أسفر هذا الأمر عن إقرار مشروع قانون يتضمن تكليفاً بإدراج المساواة بين الجنسين في تركة الأراضي.

41 - وتعطي استراتيجية المساواة بين الجنسين للمرة الأولى الأولوية لسد الفجوة الرقمية بين الجنسين من أجل تحقيق اقتصادات شاملة. فعلى سبيل المثال، وقّر البرنامج الإنمائي في عام 2022 التوجيه للنساء رائدات في المشاريع الاجتماعية الرقمية من خلال مبادرة "بعد أربع سنوات من الآن"، وهي المنصة المتعلقة بالشركات الناشئة التابعة للرابطة العالمية لمشغلي الهواتف المحمولة GSMa، وواصل تعزيز إمكانية الحصول على المهارات التكنولوجية والتعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) من خلال المنصة الرقمية في أوروبا ووسط آسيا STEM4All. وساعد البرنامج الإنمائي في توسيع نطاق الحصول على التكنولوجيات الرقمية والتمويل الرقمي وسلاسل القيمة الرقمية لرائدات الأعمال والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة المملوكة للنساء في 22 بلداً. فعلى سبيل المثال، قامت حكومة بلير بتجريب مراكز الربط الرقمي للوصول إلى الشابات من نساء الأرياف.

42 - **المساواة في السلطة والتمثيل** - في خضم وجود تهديدات متعددة لنظم الحوكمة، واصل البرنامج الإنمائي النهوض بالعملات السياسية الشاملة، حيث ساعد 38 بلداً في تنفيذ 234 إجراءً بهدف زيادة تولي المرأة أدواراً قيادية ومشاركتها على قدم المساواة في المؤسسات العامة والخاصة في عام 2022. فم منذ عام 2017، ارتفعت حصة المرأة من الناخبين المسجلين إلى 50 في المائة في 40 بلداً بالمساعدة الانتخابية التي قدمها البرنامج الإنمائي. واكتسبت المرأة في المناصب العامة قدرات من خلال الشبكات النسائية، والتجمعات الحزبية، واللجان البرلمانية. وأدت التدابير الخاصة المؤقتة، بما فيها نظام الحصص، إلى تكافؤ الفرص في عام 2022 في كل من أرمينيا وجورجيا وزمبابوي والصومال وكوت ديفوار وليسوتو ومنغوليا. وفي أرمينيا، طبقت حصة نسبتها 30 في المائة للمرة الثانية، مما أدى إلى حصول المرأة على 35,5 في المائة من المقاعد في الجمعية الوطنية و 30 في المائة من المقاعد في المجالس المحلية.

43 - وإدراكاً منه للتهديد المتزايد الذي يشكّله العنف السيبراني على مشاركة المرأة في الحياة السياسية، عمل البرنامج الإنمائي مع البرلمانات لضمان تصدي الأطر التنظيمية بشكل كافٍ لخطاب الكراهية والعنف وكراهة النساء. وفي باكستان وتيمور - ليشتي وسرى لانكا وكينيا ونيبال وست دول جزرية نامية في المحيط الهادئ، ساعد البرنامج الإنمائي على فتح حوارات بين البرلمانيين والمجتمع المدني ووسائل الإعلام لتخفيف الوعي والإجراءات على نطاق أوسع لمكافحة خطاب الكراهية والمعلومات المضللة ضد القيادات النسائية.

44 - **قيادة المرأة ومشاركتها الكاملة في السلام والتعافي** - في خضم تزايد الاعتداءات على المدافعات عن حقوق الإنسان في حالات الأزمات والنزاعات في عام 2022، استجاب البرنامج الإنمائي لدعوة الأمين العام الواردة في تقريره السنوي عن المرأة والسلام والأمن (S/2022/740) للدأب على تقديم الدعم السياسي الواضح والصريح للناشطات باعتبار ذلك عاملاً رئيسياً يحول دون وقوع الهجمات الموجهة ضدهن.

وقد تجاوز البرنامج الإنمائي هدفه المتمثل في النهوض بالقيادة النسائية وبمشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في صنع القرار في آليات الوساطة والمصالحة وبناء السلام، حيث أنشأ 34 إجراءً في 22 بلداً، بزيادة عن 16 بلداً في عام 2021. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، عمد البرنامج الإنمائي، بالاشتراك مع مؤسسة السلام العالمي ومكتب رئيس الوزراء ومركز حوار الشباب، وهو منظمة شبابية محلية، إلى إشراك أكثر من 100 امرأة في الجهود الرامية إلى تعزيز التماسك المجتمعي من خلال أنشطة بناء السلام ذات الطابع المحلي، وجماعات مراقبة الأحياء، والتدريب بشأن منع التطرف العنيف. وفي بوروندي، قادت النساء 37 من الحوارات ومنابر الوساطة في سبيل التوصل إلى التسوية السلمية للنزاعات.

45 - وفي سياقات الأزمات، يساعد البرنامج الإنمائي البلدان على الحفاظ على مكاسب التنمية، بما في ذلك في أشد الأزمات حدة في العالم. ففي أفغانستان، حافظ البرنامج الإنمائي، من خلال برنامج نهجه القائم على المناطق لمبادرات الطوارئ الإنمائية (ABADEI)، على الأمن الاقتصادي لصالح 34 000 من منظّمِي المشاريع، 80 في المائة منهم نساء. ورغم أن هناك الكثير مما يجب بذله في هذا الصدد، فقد حصلوا على منح واكتسبوا مهارات لبدء واستبقاء أعمال تجارية صغيرة أساسية للحفاظ على بقائهم. وفي أوكرانيا، وفي خضم موجة مروعة من العنف الجنسي المتصل بالنزاع، سارع البرنامج الإنمائي إلى العمل مع الشركاء لمساعدة الحكومة على تقديم المعونة للضحايا وتعزيز الحماية القانونية المستندة للحقوق.

الإطار 4 - تعزيز التسامح والحوار من خلال توسيع الشبكات النسائية

من خلال الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي لتوسيع الشبكات الدينية النسائية في الصومال، يُصغى لأصوات النساء بشأن السلام والأمن وفي الحوارات لفضح زيف الروايات الدينية المتسمة بالعنف. وتوجد شبكة تتألف من 198 من الزعماء الدينيين، معظمهم نساء، في 16 موقعا تروج لرسالة الإسلام السلمية، مستفيدةً من دورهم التقليدي كبناء للسلام ممن يحظون بالثقة في أوساط مجتمعاتهم المحلية. وفي عام 2022، حددت الشبكة 145 حالة تظلم ناجمة عن التطرف وعالجت 115 حالة منها بنجاح.

المصدر: مستشار الشؤون الجنسانية الإقليمي للدول العربية والمكتب القطري للصومال.

46 - **منع العنف الجنساني والتصدي له** - كثّف البرنامج الإنمائي دعمه لإنهاء العنف الجنساني في أكثر من 90 بلداً، بسبل منها مبادرة تسليط الضوء. ففي أوغندا، عزز البرنامج الإنمائي وشركاؤه في المبادرة قدرات 80 من المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في مجال منع العنف الجنساني والتصدي له، ودعموا حوالي 5 000 من ضحايا هذا العنف في إتاحة فرص الحصول على المساعدة القانونية وسبل كسب الرزق. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، وكجزء لا يتجزأ من الجهود المكثفة المبذولة لتعزيز السلام والمصالحة، زاد البرنامج الإنمائي عدد الأشخاص الذين يتلقون المساعدة القانونية والقضائية المباشرة من أكثر من 23 000 شخص في عام 2021 إلى نحو 26 000 شخص في عام 2022، تمثل النساء ضحايا العنف الجنساني نسبة 87 في المائة منهم.

47 - وجمع مشروع عالمي مبتكر مدته أربع سنوات ممّول من حكومة جمهورية كوريا أدلةً على الآثار الإيجابية للتصدي للعنف الجنساني على سبل كسب الرزق والبيئة والحوكمة المحلية. ومن خلال تنفيذ سبعة

مشاريع تجريبية في إندونيسيا وأوغندا وبوتان وبيرو وجمهورية مولدوفا والعراق ولبنان، أثبت البرنامج الإنمائي وشركاؤه أن إدماج الأنشطة المكرسة للتصدي للعنف الجنساني في برامج أخرى أدى إلى تحسين معدلات استبقاء الإناث المشاركات فيها بنسبة 40 في المائة؛ والمساهمة في تغيير القواعد الاجتماعية حيث أبلغ ما يصل إلى 90 في المائة من المشاركين عن حدوث مواقف أكثر إنصافاً بين الجنسين؛ وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود بضمان إعطاء الأولوية لإنهاء العنف الجنساني وتخصيص الحكومات المحلية الموارد اللازمة لذلك. وسيستخدم البرنامج الإنمائي هذه الأدلة لإدماج التصدي للعنف الجنساني في برامج أخرى على نطاق أوسع. ففهم وتغيير الأعراف الاجتماعية وعلاقات القوة وأنماط السلوك التي توجع العنف هو أمر ينطوي على أهمية حاسمة لمنع العنف الجنساني والحد منه. وفي ساموا، أقام البرنامج الإنمائي شراكة مع المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مجال دعم الزعماء التقليديين ونساء القرى لتغيير رؤاهم ولكي يصبحن مناصرات لإنهاء العنف الجنساني.

48 - وبما أن عدم المساواة بين الجنسين والعنف الجنسي والجنساني يزيدان من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، فإن البرنامج الإنمائي يدعم الحلول القائمة على الحقوق الرامية إلى إنهاء العنف وتحسين فرص الحصول على الخدمات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية والخدمات الصحية الأخرى. فقد وصلت أداة التواصل لتغيير السلوك المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية إلى 7,2 ملايين امرأة في عام 2022، بزيادة عن عددهم البالغ 4,4 ملايين امرأة في عام 2021. وفي كازاخستان، دعم البرنامج الإنمائي إنشاء 30 منهاجاً لإشراك منظمات المجتمع المدني التي تقدم الخدمات للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، ودرّب المهنيين في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والتصدي للعنف الجنساني.

49 - **عكس اتجاه رد الفعل العنيف ضد المساواة بين الجنسين** - تسعى الاستراتيجية الحالية للمساواة بين الجنسين للمرة الأولى إلى فهم رد الفعل العنيف والتصدي له من خلال البحث وإيجاد أدوات جديدة وإجراء قياسات أدق مما هي عليه. فباستخدام الذكاء الاصطناعي، عمد البرنامج الإنمائي إلى تجريب أدوات لمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي لتتبع ما يدور فيها من خطاب الكراهية في كل من أوروغواي وأوغندا وسري لانكا والفلبين وكولومبيا وليبيا، ولوضع برامج المنع والتصدي لخطاب الكراهية والعنف الجنساني ومنع نشوب النزاعات. وفي الجبل الأسود، من المقرر أن يجري تدريب 50 000 من موظفي الحكومة على التصدي لخطاب الكراهية القائم على نوع الجنس والتحيز الجنساني وكره النساء، وهو تدريب تشكّل من المجموعة المتزايدة من معارف البرنامج الإنمائي المتعلقة بهذه المسألة.

50 - **تغيير الأعراف الاجتماعية السلبية** - بما أن الأعراف الاجتماعية تؤثر على جميع الهياكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يهدف البرنامج الإنمائي إلى تحديد فهم أفضل للمعايير الجنسانية وعلاقات القوة لكي يُسترد بها في عملية تقرير السياسات. وقد أعد مكتب تقرير التنمية البشرية الإصدار الثاني من مؤشر الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالجنسين المقرر إطلاقها في عام 2023. وفي منطقة الدول العربية، وضع البرنامج الإنمائي إطار "النظم والسلطة والمسائل الجنسانية" بهدف تحسين تحليل الأعراف الاجتماعية الجنسانية وعلاقات القوة. وشملت المبادرات الرامية إلى منع العنف الجنساني بالتصدي للأعراف الاجتماعية الضارة والأدوار والممارسات المنطوية على تمييز بين الجنسين العمل في طاجيكستان لتعزيز قدرات الصحفيين على الإبلاغ عن العنف الجنسي والجنساني.

51 - بيانات وتحليلات أفضل لصنع السياسات - سعيًا إلى تحقيق الاستفادة القصوى من التعلم من مرقب الاستجابات الجنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19، أصدر البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة تقرير بعنوان "استجابات الحكومات لجائحة كوفيد-19: دروس حول المساواة بين الجنسين لعالم مضطرب". وفي إطار مبادرة "مرصد المساواة بين الجنسين"، بالشراكة مع حكومة جمهورية كوريا، من المقرر أن يصدر في عام 2023 تقرير ثان بعنوان "الممارسات الواعدة في مجال المساواة بين الجنسين: سجل بالحلول العملية المستفادة من التصدي لجائحة كوفيد-19". ويقدم التقرير للحكومات مجموعة من الخيارات السياساتية لزيادة مراعاة المنظور الجنساني في السياسات وبناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات في المستقبل. وفي عام 2022، عمل 38 بلداً على معالجة البيانات وإجراء البحوث للاسترشاد بها في تقرير السياسات وذلك بإعداد عمليات تقييم اجتماعية - اقتصادية وتعزيز النظم الإحصائية الوطنية ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وعمل البرنامج الإنمائي، بالشراكة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، مع 17 بلداً في منطقة الدول العربية لتقييم حالة المساواة بين الجنسين والتميز في القانون على نطاق ستة مجالات و 74 من المؤشرات المستمدة من الهدف 5.

الإطار 5 - مؤشر الرعاية في أفريقيا: جمع بيانات أفضل لعكس مسار التوزيع غير المتكافئ لأعمال الرعاية في أفريقيا

في عام 2022، وضع البرنامج الإنمائي والشبكة النسائية الأفريقية للتنمية والاتصالات، المعروفة باسم "FEMNET"، أول مؤشر إقليمي للعمل في مجال الرعاية في إفريقيا بهدف رصد حالة تطور نظم الرعاية. ويقمّ المؤشر أداء البلدان في الاعتراف بالعمل في مجال الرعاية ودعمه وإعادة توزيعه، استناداً إلى 10 مقاييس. ومن تلك المقاييس إجازة الأمومة وإجازة الوالدية، ورعاية الأطفال، ورعاية المسنين، ورعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، وإنتاج الأغذية، وحماية العمال المنزليين.

وتؤكد الدرجات الشديدة الانخفاض في المؤشر أن الالتزام السياسي باقتصاد الرعاية قد تأخر كثيراً. فلم تحصل إلا ستة بلدان على أكثر من 5 نقاط من أصل 30 نقطة وهي: بوركينا فاسو (7,25)؛ وإثيوبيا (6,3)؛ وزمبابوي (5,95)؛ وجنوب أفريقيا (5,7)؛ وكينيا (5,65)؛ وغانا (5,5). وتؤكد النتائج كيف أن الاعتراف الاجتماعي والدعم المقدم من الدولة للعمل في مجال الرعاية سيئان على أهمية محورية لعكس مسار توزيعه المعتاد وغير المتكافئ.

ويعتزم البرنامج الإنمائي وضع أداة عالمية لرصد نظم الرعاية عن طريق تنقيح مؤشر اقتصاد الرعاية في أفريقيا وتوسيع نطاقه. ويعكف أيضاً على استكشاف الخيارات المتاحة لإدراج أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر في نظم المحاسبة الوطنية.

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ 2022، مؤشر اقتصاد الرعاية في أفريقيا. متاح على الرابط <https://www.undp.org/africa/publications/africa-care-economy-index>

ثالثاً - الشراكات

52 - تمشياً مع استراتيجية المساواة بين الجنسين، بدأ البرنامج الإنمائي في عام 2022، السعي إلى إقامة شراكات جديدة من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتعميق الشراكات القائمة للنهوض بأهداف الدعوة والأهداف السياسية الطويلة الأجل.

53 - **التنسيق مع منظومة الأمم المتحدة** - يواصل البرنامج الإنمائي توسيع استخدام مؤشر المساواة بين الجنسين التابع لخطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ وقد نفذت 75 مكتبا قطريا في عام 2022. وشارك أربعة وأربعون من المكاتب القطرية التابعة للبرنامج الإنمائي في رئاسة فريق مواضيعي مشترك بين الوكالات معني بالشؤون الجنسانية. ولا تزال هيئة الأمم المتحدة للمرأة شريكا ثابتا للبرنامج الإنمائي في 100 بلد؛ وشملت نسبة 77 في المائة من أشكال التعاون هذه واحدا على الأقل من المشاريع الموضوعية المشتركة. ولا تزال أكبر مجالات التعاون هي النهوض بالإصلاحات القانونية والسياساتية، والمشاركة السياسية للمرأة، والتمكين الاقتصادي.

54 - وعلى الصعيد العالمي، واصل البرنامج الإنمائي المشاركة بنشاط في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين وشبكة المساواة بين الجنسين التابعة لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بطرق منها تقديم الدعم التقني والمالي لصياغة مذكرة توجيهية على نطاق الأمم المتحدة بشأن التداخل وبدء التنفيذ على الصعيد العالمي لمعايير وإجراءات الأفرقة المواضيعية المعنية بالمسائل الجنسانية.

55 - **توسيع الروابط مع المجتمع المدني** - تسعى المكاتب القطرية بالفعل إلى إقامة المزيد من الشراكات الاستراتيجية مع المجتمع المدني. ويتمشى ذلك مع التركيز المحوري لاستراتيجية المساواة بين الجنسين على الوصول إلى الأشخاص الذين تُركوا خلف الركب والتواصل مع مجموعات وحركات نسوية متنوعة، بما في ذلك الهيئات الشعبية التي تعاني من التمييز العنصري، مع تركيز قوي على الشباب. وفي كولومبيا، أقام البرنامج الإنمائي شراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وبناء السلام الشباب لضمان مشاركة الشباب والشبان المجدية في صنع القرار المحلي لوضع مناهج عمل لبناء السلام على الصعيد الإقليمي.

56 - وأصبحت للشراكات مع المنظمات العاملة مع الأشخاص ذوي الإعاقة والتميز المتقاطع مكانة أكثر بروزا. ففي مصر، اشترك البرنامج الإنمائي مع الحكومة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان في نشر دراسة عن العنف ضد المرأة ينصب فيها الاهتمام على أوجه التقاطع بين المسائل الجنسانية والإعاقة والفقر. واستنادا إلى استقصاء مجتمعي، تقدم الدراسة استراتيجيات قائمة على الأدلة لئلا يُستترد بها في أعمال مقرري السياسات ومنظمات المجتمع المدني. وفي كوت ديفوار، أدت جهود البرنامج الإنمائي الرامية إلى زيادة مشاركة النساء والأشخاص ذوي الإعاقة إلى توسيع نطاق إدراجهم في القوائم الانتخابية المنقحة في عام 2022.

57 - **طائفة واسعة من الشركاء** - بدأ البرنامج الإنمائي تنويع عمله مع الشركاء الذين يمكنهم المساعدة في تغيير الأعراف لدعم المساواة بين الجنسين، مع التركيز بشكل خاص على المنظمات الدينية وشبكات الشباب المبتكرات والمؤثرات. وفي الصومال، دعم البرنامج الإنمائي شبكات القيادات الدينية النسائية في مكافحة التطرف العنيف (انظر الإطار 4). وفي ليسوتو، عمل البرنامج الإنمائي مع التجمع البرلماني

الوطني للمرأة، والمنظمات التي تقودها النساء، والمؤثرين في السياسات وذلك لزيادة تمثيل المرأة في الحياة السياسية بالتصدي للحوافز وصقل المهارات. وقد شهدت انتخابات عام 2022 زيادة في نسبة النساء المنتخبات بالاقتراع المباشر من 22 في المائة إلى 25 في المائة.

58 - وعمق البرنامج الإنمائي تعاونه مع الشركاء المانحين الرئيسيين على الصعيد العالمي، بما في ذلك حكومتا لكسمبرغ وجمهورية كوريا. وقد كان لكليهما دور أساسي في دعم نوافذ تمويل برامج المساواة بين الجنسين وتشجيع الأخذ بنهج مرنة واستراتيجية. وتضمنت المشاريع المبتكرة المستفيدة من الدعم في عام 2022 توسيع نطاق مبادرة ختم المساواة بين الجنسين للمؤسسات العامة وإنشاء "مقياس حالة المزاج العام" بشأن خطاب الكراهية (انظر الإطار 6). ورحب البرنامج الإنمائي أيضا بالمشاركات المثمرة المبرمة مع حكومات ألمانيا وهولندا وقطر، من بين حكومات أخرى.

الإطار 6 - عكس اتجاه رد الفعل العنيف ضد المساواة بين الجنسين - أداة رصد وسائل التواصل الاجتماعي المتعلقة بالمساواة بين الجنسين

في إطار مبادرة "مرصد المساواة بين الجنسين"، وبدعم من نافذة التمويل المقدم من جمهورية كوريا وضع البرنامج الإنمائي أداة لرصد وسائل التواصل الاجتماعي للمساواة بين الجنسين تستخدم الذكاء الاصطناعي للبحث عن خطاب الكراهية. وتزود هذه الأداة، التي خضعت للتجربة في كولومبيا والفلبين وأوغندا، مقرري السياسات والمجتمع المدني وأوساط الممارسين بالبيانات اللازمة للتصدي لموجة العنف الجنساني السائد في التكنولوجيات الجديدة، خاصة خطاب الكراهية على الإنترنت، وذلك بطرق منها إحداث تحولات في الأعراف الاجتماعية.

فعلى سبيل المثال، يمكن للأداة أن تصدر تنبيهات للرد بسرعة على حملات كره النساء ومنعها. وتوجه الأداة أيضا عمليات استكشاف الإجراءات القانونية والرقمية لمنع خطاب الكراهية على الإنترنت. ويستخدمها البرنامج الإنمائي في أوروغواي لرصد تغريدات الكراهية الموجهة إلى السياسيات والصحفيات، مع تطبيق وزارة شؤون المرأة استنتاجات ذلك في تحديد أنسب الوسائل القانونية لمكافحة خطاب الكراهية.

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ 2022، متاح على الرابط <https://data.undp.org/gender-social-media-monitoring>.

59 - وعمل البرنامج الإنمائي مع الأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر للدعوة إلى إجراء بحوث مرتكزة على الأدلة بشأن المساواة بين الجنسين. وانضم إلى جامعة بيتسبرغ لإصدار موجز مواضيعي بعنوان "المساواة بين الجنسين في الإدارة العامة: أين موقع المرأة في وزارات البيئة وتغير المناخ؟" وبشراكة مع مجموعة مؤسسات أروب للخدمات (Arup Group) وجامعة ليفربول، أنتج البرنامج الإنمائي تقرير "مدن حية: تصميم مدن تعمل من أجل المرأة". وأقيمت شراكة جديدة تربط بين منظمة تحقيق المساواة بين الجنسين في مكان العمل وكلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن. وأقامت ثلاثة وعشرون مكتبا طوريا شراكات مع جامعات ومراكز فكر لغرض العمل على تحقيق المساواة بين الجنسين، كما هو الحال في أوروغواي، حيث وضع البرنامج الإنمائي بالتعاون مع جامعة شيلي أداة تعمل بالذكاء الاصطناعي لتعقب العنف الجنساني.

60 - **القطاع الخاص** - من خلال مبادرة ختم المساواة بين الجنسين، وسَّع البرنامج الإنمائي نطاق تعاونه مع القطاع الخاص بهدف تعزيز قيادة المرأة ومشاركتها، وتهيئة أماكن عمل شاملة للجميع، وضمان الأجر المتساوي عن العمل المتساوي. ففي عام 2022، مُنحت 143 شركة من شركات القطاع الخاص الختم، بما في ذلك في قطاعات الطاقة والاتصالات والتمويل. وقد استفاد من ذلك أكثر من 240 000 عامل؛ وكانت نسبة النساء منهم 49 في المائة. وتشمل الآثار الإيجابية العديدة غير المباشرة التي حققتها الشركات المشاركة سند في مجال المساواة بين الجنسين بقيمة 50 مليون دولار أصدرته شركة بانيسمو في بنما لتمويل المؤسسات التجارية المملوكة للنساء.

رابعاً - التحول المؤسسي

61 - أحرز البرنامج الإنمائي تقدماً في تعزيز إطاره المؤسسي كجزء لا يتجزأ من تحقيق استراتيجيته للمساواة بين الجنسين. وتساعد سبعة عناصر بناء مترابطة البرنامج على زيادة الأثر وتحقيق نتائج تحويلية وهي كما يلي: القيادة؛ والتكامل؛ والتعلم والابتكار؛ والثقافة؛ والتمويل؛ والمساءلة؛ والتواصل.

62 - وبادر البرنامج الإنمائي إلى التحرك بسرعة لتفعيل تلك الاستراتيجية، فطبّق مبادرة ختم المساواة بين الجنسين وعمل مع 85 مكتبا قطريا على تجسيد السياسة العالمية في استراتيجيات وخطط ملموسة على الصعيد القطري. كما وضعت المكاتب الإقليمية خطط عملها. وفي إشارة إلى حدوث التحول الواسع النطاق الجاري الآن في الثقافة والتفكير، من الواضح أن هذه المكاتب والمكاتب القطرية تركز اهتمامها الآن بشكل أقوى على المواضيع ذات الأولوية في الاستراتيجية العالمية، بما في ذلك الحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني، وأعمال الرعاية، والبيئة، والمشاركة مع المجتمع المدني. وقد أدت المساعدة المحددة الأهداف المقدمة لمجموعة من البلدان التي تمر بأزمات من خلال استعراض حافظة البرامج والتوجيه الفردي وجلسات التعلم فيما بين البلدان إلى زيادة نسبة النفقات البرنامجية التي تساهم على نحو مباشر في تحقيق المساواة بين الجنسين كهدف أساسي من نسبة 5,05 في المائة في عام 2020 إلى نسبة 8,73 في المائة في عام 2022.

63 - وزادت المكاتب الإقليمية التابعة للبرنامج الإنمائي من قدرات موظفيها على دعم المكاتب القطرية وذلك بتعيين ثمانية أخصائيين إضافيين للقضايا الجنسانية بالمكاتب الإقليمية. ووصلت التوصيات وخطط التعلم المصممة خصيصاً حسب الاحتياجات إلى أكثر من 1 700 زميل خلال العام. كما يدعم مستودع المعارف المتعلقة بختم المساواة بين الجنسين، الذي اطلع عليه أكثر من 55 000 مرة، موظفي البرنامج الإنمائي.

الإطار 7 - مديرية الشؤون الدولية والتعاون الإنمائي في آيسلندا تُمنح الختم الذهبي للمساواة بين الجنسين

في عام 2022، منح البرنامج الإنمائي مديرية الشؤون الدولية والتعاون الإنمائي التابعة لحكومة آيسلندا الختم الذهبي للمساواة بين الجنسين، وهي أول شهادة من نوعها تُمنح لأحد الكيانات المانحة. وقد أظهرت المديرية التزاما بارزا بالنهوض بالمساواة بين الجنسين ضمن إداراتها وفي سياسات الحكومة المتعلقة بالتعاون الإنمائي. وحققت المديرية قيادة قوية، وهيكلًا جنسانياً مقننًا، وإدماجًا فعالًا للمنظور الجنساني في السياسات والبرامج الإنمائية، بما في ذلك رصد ما نسبته 70 في المائة في مخصصات ميزانيتها للمساواة بين الجنسين. ومن الأمثلة العديدة على ممارسات عملها المبتكرة

إصدارها شهادة المساواة في الأجر وسياسة ساعات العمل المحسّنة، وبرامج شتى مثل مبادرة إشراك الرجال للرجال والفتيان.

64 - الأداء مقارنة بالصيغة 2 من خطة العمل على نطاق المنظومة - زاد البرنامج الإنمائي من تصنيفه المرتفع أصلاً في الدرجات حيث تجاوز أو حقق أهدافه في 15 مؤشراً من أصل 16 من المؤشرات ذات الصلة، أي بزيادة من 14 مؤشراً من أصل 16 مؤشر في عام 2021.

65 - القيادة - في عام 2022، سلّم البرنامج الإنمائي شهادة القيادة العالمية المستوى للمساواة بين الجنسين إلى 30 من الممثلين المقيمين. وقد تولّت كلية الدراسات الأفريقية والشرقية بجامعة لندن ومنظمة تحقيق المساواة بين الجنسين في مكان العمل تيسير الدورة التدريبية، نحو إفراح فضاءات للقادة للتأمل في التغييرات العميقة اللازمة لتحقيق المساواة بين الجنسين. وتمشيا مع التزام الأمين العام بالدعوة إلى المساواة بين الجنسين، في عام 2022، تضمنت 65 في المائة من الخطب والبيانات العامة التي أدلى بها مدير البرنامج الإنمائي إشارات صريحة إلى عدم المساواة بين الجنسين، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة و/أو موضوعات ذات صلة.

66 - التكامل والتخصص - يعكف البرنامج الإنمائي على بناء هيكل جنساني لدعم التخلي عن النهج الآلية المتبعة إزاء المساواة بين الجنسين. ففي عام 2022، عمل البرنامج مع الرابطة الدولية للاقتصاد النسائي لتهيئة الظروف المواتية لذلك وفي عام 2023 جمع علماء الاقتصاد من المكاتب القطرية التابعة للبرنامج وكبار الأكاديميين على الصعيد العالمي للتفكير معاً في التحديات والحلول الاقتصادية الوطنية لتحقيق المساواة بين الجنسين. ولربط التدخلات المتنوعة وفهم المساواة بين الجنسين من منظور النظم، أجرى أكثر من 20 مكتبا من المكاتب القطرية، بالتعاون مع الشركاء، استعراضات الحافظة التشاركية بقيادة برنامج ختم المساواة بين الجنسين، وهو تدريب ساعد في تحديد الأهداف الطويلة الأجل وكسر أطواق العزلة.

67 - ويظل الفريق العالمي المعني بالشؤون الجنسانية مرتكزا للهيكل الجنساني العالمي ويشرف على استراتيجية المساواة بين الجنسين. ويشمل الفريق 24 من الموظفين الفنيين الدوليين، وهو نفس العدد المسجل في عام 2021.

عدد ومراكز عمل الموظفين الفنيين الدوليين المتفرغين في الفريق المعني بالشؤون الجنسانية التابع لشبكة السياسات العالمية

3	أديس أبابا
2	عمان
1	بانكوك
2	إسطنبول
13	نيويورك
3	بنما
24	المجموع

المصدر: أطلس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2022.

68 - ولا تزال أفرقة التنسيق المتعددة التخصصات المعنية بالشؤون الجنسانية فعالة في تحسين التنسيق الرأسي والأفقي. ففي عام 2022، خصص 60 في المائة من المكاتب القطرية موارد محددة لدعم هذه الأفرقة.

69 - **التعلم المستمر والابتكار** - لتعميق مهارات الموظفين فيما يتعلق بتحقيق التحول الهيكلي، أنشأ البرنامج الإنمائي في عام 2022 ركائز مختبرين عالميين للتعلم يقدمان المعارف الرائدة بشأن الاقتصادات الشاملة للجميع والطاقة. وسيجري من خلال المختبرين تبادل التجارب القطرية والربط بين البرنامج الإنمائي وشركائه بأفضل الخبراء الخارجيين في كل مجال. وقد قامت أكاديمية تمويل أهداف التنمية المستدامة التابعة للبرنامج الإنمائي بتعميق القدرات المتصلة بالمساواة الجنسانية، حيث دعمت أكثر من 100 مكتب قطري في خمس مناطق بالموارد، وإجراء 11 دراسة إفرادية عالمية ودورات تدريبية متعمقة بشأن رأس المال الخاص المراعي للمنظور الجنساني.

70 - **ثقافة المساواة وشمول الجميع** - لتوجيه الاستراتيجية الجديدة للمساواة بين الجنسين، عقد البرنامج الإنمائي اجتماعاً لفريق تمثيلي من الموظفين الذكور يرمي إلى تعزيز "ثقافة جنسانية" تكون أكثر شمولاً وتأكيداً داخل البرنامج الإنمائي. ورغم تزايد وعي الموظفين الذكور بشأن الأهمية المحورية للمساواة بين الجنسين في أعمال البرمجة وثقافة مكان العمل، فإن ثمة مجالاً لمزيد من العمل من أجل التفكير في الممارسات اليومية والثقافة غير الرسمية. فعلى سبيل المثال، دأبت مجموعة غير رسمية جميع أعضائها من الذكور على الاجتماع كل أسبوعين في المكتب القطري لكوستاريكا في إطار شهادة ختم المساواة بين الجنسين. وتناقش المجموعة دور الزملاء الذكور في تعزيز المساواة بين الجنسين والطرق التي تأخذ بها الذكور مجراها فيما يتعلق بتحقيق أهداف المساواة بين الجنسين.

71 - ولتعزيز القدرات الداخلية لمنع التحرش الجنسي والاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لها، واصل البرنامج الإنمائي التركيز على أربعة مجالات ذات أولوية هي: المنع؛ والإبلاغ والتصدي؛ ودعم الناجيات والناجين؛ والمساءلة. وقدمت جميع المكاتب خطط عمل بشأن مكافحة التحرش الجنسي والاستغلال والانتهاك الجنسيين وشهادات التنفيذ السنوية إلى مدير البرنامج. وعلاوةً على ذلك، اشتركت المنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، في إجراء التدريب على الإنترنت لجهات التنسيق بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وعُقدت حلقة تدريب دراسية شبكية أخرى لجهات التنسيق في نفس الموضوع في حزيران/يونيه 2022 بمشاركة 75 جهة تنسيق تابعة للبرنامج الإنمائي.

72 - وما زالت مسألة تكافؤ الجنسين تمثل أولوية عليا في البرنامج الإنمائي، تمشياً مع استراتيجية التكافؤ بين الجنسين على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وبحلول كانون الأول/ديسمبر 2022، كان البرنامج الإنمائي قد حقق التكافؤ الكامل بين الجنسين بين جميع الموظفين، بمن فيهم الأمناء العامون المساعدون والممثلون المقيمون ونواب الممثلين المقيمين. ولا تزال هناك تحديات ماثلة في الرتب ف-4 و ف-5 و مد-2، حيث تشغل النساء نسبة 45 في المائة من وظائف الرتبة ف-4، و 41 في المائة من وظائف الرتبة ف-5، و 36 في المائة من وظائف الرتبة مد-2. ولسدّ هذه الثغرات، يعمل البرنامج الإنمائي على تشكل مجموعة قوية من المرشحات للأدوار القيادية في المستقبل. ويستند ذلك إلى خطوات مثل برنامج توجيه المرأة الذي باشره المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، والدفعة الثانية من برنامج زمالات القيادات

النسائية الشابة الأفريقية الذي نُفذ بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي. وفي عام 2022، وافق الفريق التنفيذي على استراتيجية البرنامج الإنمائي الجديدة لتكافؤ الجنسين للفترة 2022-2025. وستوجه الاستراتيجية البرنامج الإنمائي نحو أن يصبح مكان عمل يحقق التكافؤ الكامل بين الجنسين، لا سيما في سياقات الأزمات، وأن يصبح منظمة أكثر مراعاة لمصلحة الأسر وأكثر مرونة. ووضع البرنامج الإنمائي استراتيجية جديدة للتنوع والإنصاف والشمول تشمل بمزيد من الانتظام الأشخاص ذوي الإعاقة، من بين فئات أخرى، في جميع جوانب عمله.

73 - **مطابقة الطموح مع الموارد المالية** - في ظل وصول تمويل التنمية الآن إلى نقطة الانهيار، وتزايد نفقات المساعدة الإنسانية المصحوبة بانخفاض الاستثمار في التنمية الطويلة الأمد، يواصل البرنامج الإنمائي حماية وزيادة الاستثمار في المساواة بين الجنسين. وهو ملتزم بالوصول تدريجياً إلى مرحلة تُرصد فيها 70 في المائة من مخصصات الميزانية للنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وفي عام 2022، ارتفعت الاستثمارات في البرامج التي تمثل فيها المساواة بين الجنسين هدفاً رئيسياً أو هاماً إلى ما نسبته 66 في المائة، بزيادة عن نسبة 60 في المائة المسجلة في عام 2021. (7,6: GEN-3 في المائة؛ 58,2: GEN-2 في المائة في عام 2022). وفي عام 2022، طبق البرنامج الإنمائي أداة سمات المؤشر الجنساني على صعيد النشاط الذي أظهر زيادة في نفقات المؤشر GEN-3 من 7,6 في المائة إلى 13,5 في المائة. وفي عام 2023، سيقوم البرنامج الإنمائي بصقل هذه المنهجية على غرار كيانات الأمم المتحدة الأخرى مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة أو صندوق الأمم المتحدة للسكان.

74 - **المساءلة** - اجتمعت اللجنة المعنية بالتوجيه والتنفيذ في مجال الشؤون الجنسانية، برئاسة مدير البرنامج، مرتين في عام 2022. وناقشت ردة الفعل العنيفة ضد المساواة بين الجنسين والتحديات التي أطلعتها عليها المكاتب القطرية. وقد استُرشد بذلك في وضع خريطة طريق للتصدي لرد الفعل تلك. وعلاوة على ذلك، أصبحت معايير تقييم الأداء لجميع المديرين من الرتب العليا والمتوسطة تشمل الآن تنفيذ الاستراتيجية الجنسانية الجديدة، كما أن الكفاءات التقنية المتصلة بالمسائل الجنسانية أصبحت مدمجة في إطار الكفاءات التقنية في البرنامج الإنمائي.

75 - **الاتصال من أجل الدعوة** - في عام 2022، أطلق البرنامج الإنمائي بنجاح استراتيجيته للمساواة بين الجنسين للفترة 2022-2025. وقد حدد البرنامج الرسائل الرئيسية والعلامات الخاصة، وأصدر بياناً صحفياً و**خزّمة مواد لوسائل التواصل الاجتماعي**. فبالنسبة للبرنامج الإنمائي، يشكّل الاتصال أداة قوية للدعوة (انظر الإطار 6). وعلى الصعيد الداخلي، زاد جماعة الممارسين على الصعيد العالمي للأنشطة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من مجتمعها القوي لدعاة المساواة بين الجنسين من 2 569 عضواً في عام 2021 إلى 2 700 عضو في عام 2022؛ ويتبادلون باستمرار أفضل الممارسات والمعارف التقنية. وفي نهاية عام 2022، كان لدى البرنامج الإنمائي أكثر من 7,7 ملايين متابع على مواقع Twitter و Facebook و LinkedIn و Instagram و 31 600 إشارة على موقع Twitter من 9 570 حساباً إلى البرنامج الإنمائي وعلامات هاشتاغ المتعلقة بالمسائل الجنسانية. وخلال حملة دعوية عالمية خاصة استمرت لمدة ثلاثة أسابيع، **”من الخطوط الأمامية“**، سلط البرنامج الإنمائي الضوء على المساهمات الرئيسية للمرأة في الأزمات.

الإطار 8 - حملة المرأة في البرلمان Women Win لعام 2022: الدعوة من أجل تخصيص حصص للجنسين.

قبل الانتخابات البرلمانية لعام 2022 في لبنان، أقام البرنامج الإنمائي شراكة مع منظمة Fifty-Fifty التي تُعنى بحقوق المرأة من أجل إطلاق حملة واسعة النطاق للدعوة إلى تخصيص حصة للجنسين لزيادة تمثيل المرأة في المناصب المنتخبية. وقد ضمنت الحملة، Women Win لعام 2022، عملية تشاورية واسعة وضغطت على مختلف أصحاب المصلحة لاعتماد نظام الحصص.

ورغم أن القانون لم يتم إقراره بعد، إلا أن الحملة زادت من الدعم لنظام الحصص بين الجنسين في أوساط الجماعات السياسية وساهمت في نهاية المطاف في ترشُّح 157 امرأة لمناصب سياسية. وشكَّلت النساء ما نسبته 15 في المائة من 1 043 مرشحا، مقارنة بنسبتهن البالغة 11 في المائة في دورة عام 2018. وقد حصلن على ثمانية مقاعد، أي بزيادة مقعدين عن الجولة السابقة.

المصدر: مبادرة ختم المساواة بين الجنسين التابعة للبرنامج الإنمائي، قاعدة البيانات الداخلية.

خامسا - الدروس المستفادة وسبل المضي قدما

76 - كان عام 2022 عام فترة انتقالية عندما قام البرنامج الإنمائي بتفعيل استراتيجيته الجديدة للمساواة بين الجنسين. وقد تعلَّم البرنامج الإنمائي من الإنجازات السابقة واستفاد منها، بما في ذلك التحرك نحو زيادة تغيير علاقات القوة، وإجراء تحليل أكثر دقة من أجل التصدي لتعقيدات أوجه عدم المساواة بين الجنسين، وتحسين إدماج النهج المراعية للمنظور الجنساني في العمل المتعلق بالأزمات والبيئة والطاقة. ومن خلال أطر التمويل الوطنية المتكاملة، شرع البرنامج الإنمائي في تعبئة موارد أوسع نطاقا لزيادة تأثيره. ويؤدي تعميق الشراكات مع المنظمات الشعبية إلى زيادة استجابة المنظمة والوصول إلى المزيد من الأشخاص الذين تُركوا خلف الركب.

77 - واسترشدت استراتيجية المساواة بين الجنسين في سنتها الأولى بعدة تقييمات أُجريت في الآونة الأخيرة. وقد شدد تقييم لحافظة مشاريع الطاقة للبرنامج الإنمائي على تجاوز الافتراض القائل بأن المرأة ستستفيد تلقائيا بمجرد كونها مشمولة بمبادرات الطاقة. ويتعين وضع برامج أكثر تقدما للتصدي للأعراف الاجتماعية والحد من الحواجز المنطوية على تمييز بين الجنسين التي تقيد إمكانية الوصول والاستخدام، حتى عندما تكون أنظمة الطاقة قائمة. ويعمل البرنامج الإنمائي على زيادة إدماج الاعتبارات الجنسانية من خلال الخبرات والتوجيه في إطار مركزه للطاقة المستدامة.

78 - وأوصى تقييم لمدى تعميم البرنامج الإنمائي لمبادئ عدم ترك أي أحد خلف الركب بالتركيز بوجه خاص على التقاطع في العمل مع الفئات التي تُركت خلفه وكذلك دمج أعمق للمساواة بين الجنسين كعامل محفز لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وللمضي قدما، سيستخدم البرنامج الإنمائي نُظمه المؤسسية على نحو أفضل لقياس أوجه التقاطع والتغير في حياة الأشخاص الذين تُركوا خلف الركب. وسيستخلص الدروس المستفادة من أوجه التقدم القائمة في تعميم مراعاة المنظور الجنساني، بطرق منها مبادرة ختم الشؤون الجنسانية باعتبارها عاملا محفزا للتقدم في المكاتب القطرية.

79 - ويتمثل أحد الدروس الرئيسية المستفادة من أفرقة النظراء الذكور لدى البرنامج الإنمائي في بذل المزيد من الجهود لتعبئة الرجال من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين والاعتراف بالحلفاء الذكور ومناصري المساواة. وتلتزم استراتيجية المساواة بين الجنسين بتمكين أفرقة النظراء المؤلفة بالكامل من الذكور من التفكير في الممارسات اليومية والثقافة غير الرسمية نحو تحديد العمل الجماعي من أجل إحداث التغيير في المنظمة.

80 - وإجمالاً، فقد ارتقت استراتيجية المساواة بين الجنسين الجديدة للفترة 2022-2025 بطموحات البرنامج الإنمائي للمساعدة في تخطي الأسباب الهيكلية لعدم المساواة بين الجنسين من خلال أساليب جديدة في العمل. وتهدف تلك المساعي إلى تغيير الأعراف الاجتماعية وديناميات السلطة وتعبئة مجموعة أوسع من الشركاء ومنظمات المجتمع المدني للدعوة إلى المساواة بين الجنسين.